

## «تشاكا يروي قصة التحول من «الشرير» إلى «البطل»





متابعة: ضمياء فالح

تحول لاعب الوسط السويسري جرانيت تشاكا من «شريك» يستحق صفيح مشجعي أرسنال إلى «بطل» يقف له المشجعون في ملعب الإمارات ويحيونه بالتصفيق.

قصة حياة اللاعب الألباني الأصل تسهل فهم هذا التحول للاعب متصدر «البريميرليج» حالياً، الذي يعود بعد كل فوز ليحتفل في منزله بشمال لندن مع زوجته ليونيتا وابنتيه. تعلم تشاكا من والده رجب ألا يترك العمل قبل إكماله. وقال تشاكا: «شارك أبي في احتجاجات عن وضع الألبان في كوسوفو نهاية الثمانينات وألقت الشرطة اليوغسلافية السابقة القبض عليه واقتحمت منزله في الـ5 فجراً. بقي في زنزانه مترين في أربعة مع 4 مساجين آخرين وفسحة 10 دقائق فقط في اليوم. ما مر به لم يكن طبيعياً وعندما كنت أسأله عما حصل كان يحدثني شيئاً قليلاً كل مرة».

تفاصيل مريرة

وتابع تشاكا: «عندما كبرت عرفت بعض التفاصيل من الضرب والتعنيف لكن ليس كل شيء فهو يفضل الصمت. التقى والدي بوالدتي ألمات عندما كانا بسن الـ19 والـ18 قبل أسبوع من سجنه لكنها انتظرتة رغم تأكيد عائلته أنها غير ملزمة بانتظاره لـ3 سنوات ونصف سنة».

في 1990، أطلق سراح رجب وبعد خروجه من السجن قرر أخذ ألمات والهجرة لسويسرا وكان قراراً صعباً ويقول تشاكا: «رأيت عمي وجدتي وجدي لأول مرة في سن الـ12، أمي وأبي لم يريا عائلتيهما على مدى 12 عاماً، لم يكن هناك فيس تايم ولا هواتف محمولة وكنا نذهب لمكتب البريد كي نتصل ونسمع أصواتهم».

ولد جرانيت في 1992 وشقيقه تاولنت، الذي يلعب لنادي بازل ويمثل منتخب ألبانيا، في 1991. ويضيف: «عشنا في شقة عادية وحظينا بطفولة جيدة وكنا نلعب الكرة حتى المساء في ملعب قفص وما زلت أزور المكان عندما أذهب لزيارة والدي. كان الحي مكتظاً باللجئين من يوغسلافيا السابقة والقليل من السويسريين لكننا لم نواجه عنصرية عندما كبرنا لهذا شعرت أنني منهم وأردت تمثيلهم».

يحمل تشاكا شارة الكابتن في منتخب سويسرا الذهاب لمونديال قطر ولعب له 106 مباريات لكنه لم ينس جذوره الألبانية واحتفل بجناحي النسر، المرتبط بالوطن، عندما سجل هدف الفوز على صربيا 2-1 وعلق: «أنا لا أخفي

جذوري وجذور والدي وفخور باللعب لسويسرا».

لم يتصور تشاكا أن بمقدوره إصلاح الود مع مشجعي أرسنال وقال: ربما يكون هذا الموسم مميزاً ولدينا ثقة بالفوز باللقب وإلا ما كنا نلعب لنفوز كل يوم. كنت أعود للمنزل وأتحدث عن غضبي وامتعاضي من وضع الفريق لزوجتي. بعد شجاري مع المشجعين قال لي والدي لأول مرة حان الوقت لترحل عن أرسنال. فوجئت بطلبه وكان من البديهي جداً أن أستمع لنصيحته.

حدث الكثير منذ أكتوبر 2019 حيث لم يكن هناك جائزة كورونا ولا المدرب أوناي إييري وعمما تعلمه قال تشاكا: «لا أستطيع التظاهر بنسيان ما حصل فذلك الشجار مع المشجعين بقي محفوراً في ذاكرتي وقلبي لكن أهم درس تعلمته في هذه السنوات الثلاث أن أضع فاصلاً بين مهنتي وعائلي، كنت عندما أخسر لا أستطيع التحدث مع أحد لكن اليوم».

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.